

رحل أبي

هذه (أغراضه) تركها كما هي في أماكنها نفسها كما كان يفعل دائماً.. هنا مقعده الذي اعتاد أن يجلس عليه ويبدأ في مهازحتنا والسؤال عن أحوالنا..

وفي كل غرفة شيء من أنفاسه ورائحته التي تملأ المكان.. وهؤلاء غرسه.. (أبناء وبنات لا يزال وقع الصدمة ظاهراً عليهم رغم التصنع والمكابرة، لكنه وعلى غير إرادته ترك أشياءه وراح لمكان لا عودة منه..

لن أبكيه فما علمت أن البكاء أعاد غالباً، لكنني لن أنساه، فهو بين أضلعي وفي نبض قلبي وفي كل ذرة هواء أتففسها، هو هنا في دمي.. هو هنا في كل الليالي التي ستشعرنني أنني في هذا العمر عدت طفلة يتيمة تائهة بين الجموع أبحث عن صدر ألقى برأسي عليه أو يد حانية كيديه..

أبي.. كيف أمسيت في أول يوم لم تختبر أن تفارقنا فيه؟ هل أجبت على السؤال؟

أدعو الله الرحمن الرحيم أن يكون ذلك المساء الذي فارقتنا فيه خير مساء الذي بُشِّرْتُ فيه بمكانك في الجنة إن شاء الله تعالى.. وسأدعو لك لكنني قبل هذا سأصلح أمري في كل شيء، عسى أن أكون عبدة صالحة، فتقبل منه دعوتي لك.. عزائي على فراقك يا أبي أنك بين يدي الرحمن..

يا لله عسى عرشك ضلال وستار، وفي جنه الفردوس ظلل ويسانين

